

الدولة الهاشمية العباسية سنة 961

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه به وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فقد
اخلنا في الدرس الماظي وفاة المهدي الخليفة الثالث العابسي - 00:00:00

والآن نأخذ بعض سير هذا الخليفة. المهدي اتى بعد ماس تتب له الأمر وكان ابوه اه المنصور قد وطأ له هذا الملك. اخذها وعمره
قريب من فين؟ وضل عشر سنوات وهو يحكم انما كان هناك بعض الامور التي تختلف سنة الخلفاء من بعض الوزراء - 00:00:20
الذين يرون لهم مشاركة في الملك. المهدي كان يوزع كما جاء في هذه الرواية انه كان يوزع على القوات يقل هذا ارفعوه عشرة الى
عشرة الاف هذا الى خمسة الاف فلما وصل الى احد قواه قال اححط - 00:00:50

من هذا خمس مئة فقال لما حططتني يا أمير المؤمنين؟ قال لاني وجهتك الى عدو لنا فانهزمت. قال كان يسرك ان قال لا. قال فوالذي
اكرمك بما اكرمك به من الخلافة. لو ثبت لقتلت فاستحيها منه المهدي - 00:01:10

وقال زده خمسة الاف. الامر كان فيه لطافة من هذا الرجل انه يسره كقتله؟ فكان الجواب لا. الان يستطيع ان يتحدث معه. ايضاً ان
المهدي آآ كما جاء انه اصابتهم ريح شديدة - 00:01:30

في ايامه حتى اسودت الدنيا. حتى الناس خشت من هذا ان تكون القيامة. فيقول الوصيف فخررت ابحث عن المهد فوجدته واضحاً
خده على الارض يقول اللهم احفظ محمداً في امته - 00:01:50

اللهم لا تشمث بنا اعدائنا من الامم. اللهم ان كنت اخذت هذا العالم بذنبي فهذه ناصيتي بين يديك فما لبثنا الا يسيراً حتى انكشفت
الريح. وانجل ما كنا به. او ما كنا فيه - 00:02:10

مهدي هذا يدل على رقة قلبه. وان الانسان مهما كان فيه من المعاصي فيرجع الى ما زرع في في قلبه يعني اهتم في تربية الصغير
على التقوى. لانه مهما ابتعد سوف يرجع الى ذاك الوقت الذي كان يتعلم ويتدوّق - 00:02:30

فيه العبادة لذلك في سنن العلماء رحمهم الله ان الانسان يجتهد في العبادة في اول الطلب يعني اذا يقرأ مصطلح الحديث يجد ان
العلماء نصوا على ان بعض المدن كالكوفة والبصرة والنجاشي كانت هناك مراحل زمنية للذى - 00:02:50

يريد ان يصل الى طلب العلم. يطلب هذا يقولون مثل اهل الكوفة لا لا يسمحون للرجل ان يطلب العلم الا بعد الثلاثين. يقول اجتهد
في حفظ القرآن واجتهد في العبادة واجتهد في الصلاة فإذا تمكنت منها واخذت نصيبك منها فانتطلق الى طلب العلم لان العلم اذا لم
يرجع - 00:03:10

الى ورع وتقوى عاد وبالا على صاحبه والعياذ بالله. واذا اردت ان تعرف انظر الى هذه الدنيا كيف ان الانسان يستبيح الرخص بسبب
علم لم يجتمع معه ورع وعبادة. ايضاً المهدي كان - 00:03:30

آآ جالساً في سكة ملكه فقام اليه رجل فقال يا أمير المؤمنين ان منصورة شتمني وقدف امي. تخيل رجل يقول ان اباك شتمني امي
فاما امرتني ان احله والا عوضتني واستغفرت الله له. فقال المهدي - 00:03:50

ولما شتمك؟ قال شتمت عدوه بحضرته. فغضب. وقال ومن عدوه الذي غضب لشتمه قال ابراهيم ابن عبد الله ابن حسن الذي قدمنا
خروجه عليه في اول خلافته قال فعن قال المهدي قال ان ابراهيم امسك به رحماً واجب عليه حقاً. فان كان شتمك كما زعمت فمن
رحمه - 00:04:20

اذا وعن عرضه دفع وما ساء من انتصر لابن عمه قال انه كان عدواً له. قال فلم ينتصر للعداوة وهو انما انتصر للرحم فسكت الرجل

فلما ذهب يولي قال المهدى تعال لعلك اردت امرا فلم تجد - 00:04:50

ذرية ابلغ من هذه الدعوة. قال نعم. قال فتبسم وامر له بخمسة الاف. اذا مهما كان الانسان عدو لك على ملكك. فان هناك له حقوق اخرى. المهدى وابراهيم ابن عبد - 00:05:10

لاعب حسن كانت بينهم عداوة ادت الى قتل ابراهيم. لكن هذا لا يمنع ان ابراهيم ابن عم المنصور فلذلك المنصور انتصر له ما تشنتم ابن عمي. انا لم اغضب لانك شتمت عدو انا لك شتمته ابن عمي. ولذلك النبي - 00:05:30

صلى الله عليه وسلم لما كان يأمر الشعراة ان تهجوا قريش كان يقول وكيف بنسيبي؟ يعني غيرهم بشيء لا يرجع الذم عليه. لذلك يقول جاء في بعض الروايات ان عبد الله بن رواحة قال له النبي - 00:05:50

صلى الله عليه وسلم. اه كيف تقول الشعر اذا اردت؟ قال انظر ثم اقول. قال فاهجوا قريش. قال خبروني اثمان العبادة متى كنتم بطارة او دانت لكم مضر؟ يقول فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد تغير لونه - 00:06:10

انني شبهت قومه باثمان العبادة. فهنا استدرك عبد الله بن رواحة قال فيما رسول الله؟ يستسقى المطر فرح النبي صلى الله عليه وسلم فثبتت الله ما اعطاك من خير وتثبّت موسى - 00:06:30

كالذى نصره قال وانت ثبتك الله. فالانسان مهما كان الرحم تحن. الى يعني الى ابن عمه وما شابه ذلك. يقول هذا اه من افعال الانسان القدرة تذهب الحفيظة في مثل العرب يقول القدرة تذهب الحفيظة. اذا كان لك عدو وهذا العدو قوي تجد لذة فيه مداخلة - 00:06:50

تجد القوة وانت صدرك مع صدره تتدافعان. لكن عندما يقع في قبضتك فمن الدناءة ان تقتصه منه لذلك تقول العرب لولا ان القدرة تذهب الحفيظة لانه في تلك اللحظة هو ضعيف وانت قوي والانتقام في تلك اللحظة - 00:07:20

يكون ذما له مدحا. يقول اه احد اه اتباع اه مولى المهدى وهو الربيع يقول رأيت المهدى يصلى في بهو له في ليلة مقمرة. فما ادري اهو احسن ام البهو؟ ام القمر ام ثيابه - 00:07:40

قال فقرأ هذه الاية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحمكم يقول فتم صلاته والتفت الي فقال يا ربى قلت لبيك يا امير المؤمنين قال علي بموسى وقام الى صلاته - 00:08:00

قال علي بموسى ثم قام وصلى. يقول الربيع فقلت من موسى؟ ابنه موسى الهاي؟ ام موسى بن جعفر؟ وكان محبوسا عندي قال فجعلت افكر فقلت ما هو الا موسى ابن جعفر فاحضرته فقطع صلاته وقال يا موسى اني - 00:08:20

قرأت هذه الاية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحمكم فخفت ان اكون قد قطعت رحمه فوثق لي انه لا تخرج علي. قال فقال نعم فوثق له فاخلاه. الانسان دائمًا يرجع - 00:08:40

فهذا الرجل كان فيه مطمعا يأخذ الخلافة لانه موسى ابن المنصور فهو ابن عم. فالمهدى اراد يعني الا يقطع الرحم وان لا يفسد على الرجل حياته. فقال وثق لي ان - 00:09:00

لا تخرج وانا اخليك لان هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض؟ انظر الى بعض الحكماء تجده قبل ان يتولى كان مستور الحكماء بعد ما تولى سفك الدماء وانتهكت الاعراض وقس على ذلك في التاريخ ما شئت يستغل - 00:09:20

ويفسد في ارضه وهو يرى ولا يقدر على التغيير. وكلها تدخل في ذمته وفي حياته لذاك اه المنصور ايضا يعني يعني كان شديدا جدا على اه خصومه. لذلك آآ ايضا مرات الانسان يحتاج الى بعض الشعر الشعراة وخاصة الجاهل منه يدعوا الى مكارم الاخلاق - 00:09:40

وهذه خصلة حنا نفتقدتها. الانسان منا يفتقد الشعر. القرآن والسنة زاد. والشعر مكمل الذي لا يحفظ الشعر ما تكون عنده اسس يرجع اليها. لان الكتاب والسنة اصول وهذه مثل الحواشي - 00:10:10

توضح لك اشياء تخفي عنك. في المهدى قال من يقرأ علينا قصيدة زهير التي على الراء؟ لمن بقنة الحجر فانظر رجل يقول فقام فانشده اكملها قصيدة جميلة جدا آآ يعني فيها آآ معانٍ جميلة جدا هذى قصيدة لزهير. اتيت هرما وجدت السماحة - 00:10:30

قصائد حلوة في هذه القصيدة يعني نسيتها لكنها جميلة جدا جدا زهير بن ابي سلمة الشاعر الجاهلي لكن الخطأ اللي

وقع فيه بعض الناس يعني ملقوف نقط كلمات ما يثمنها فقال رجل يقال له السمرى السمرى يقول ذهب - 00:11:00
والله من يقال فيه مثل هذا الشعر. في حضرة من؟ المهدى الخليفة. هذاك رجل من العرب هرم سنان كان سيدا من السادات كريم جدا
تساوي الملك بهذا الرجل فقال ذهب والله من يقال فيه مثل هذا الشعر فغضب المهدى واستجهله ونحاه ولم يعاقبه - 00:11:20
نقض الناس ببعض الناس يلقي بعض الكلمات ولا يحسب لها حسابا. نعم ايضا من الامور التي الانسان يتأملها ان تعظيم الناس لابي
بكر وعمر يقول آان عبد رجل يقال له عبد الملك ابن عون وكان فيه مرض عاد خاده المهدى. فاذا منزل رث وبناء سوء - 00:11:50
واذا طاقة صفتة التي هي فيها ابن. يعني الرجل عايش في بيت متواضع جدا. المهدى يعني ما عاده دعي بوسادة وجلس ابو عون
بين يديه. فبره المهدى وتوجه لعلته. وقال ابو عون ارجو عافية الله يا امير المؤمنين والا - 00:12:20
يميتني على فراشي حتى اقتل في طاعتك. واني لواتق بالا اموت حتى ابلى الله في طاعتك ما هو اهله فان قد روينا قال فاظهر له
المهدى رأيا جميلا. وقال اوصني ب حاجتك وسني ما اردت - 00:12:40
واحتمكم في حياتك ومماتك فوالله لان عجز ما لك عن شيء توصي به لاتحملنه كائنا ما كان فاقول واوصي فقال فشكر ابو عوم ثم دعا
وقال يا امير المؤمنين ان حاجة ان ترضى عن عبد الله ابن ابي عون وتدعوه - 00:13:00
به فقد طالت موجدتك عليه الانسان دايما يسعى الى ان يصفى القلوب. هذا عبد الله ابن ابي عون ابنه وجد منه المهدى شيئا مرده.
والموجد الغصب. فقال يا ابا عون انه على غير طريق وعلى خير - 00:13:20
الى فرأينا ورأيك انه يقع في الشيختين ابي بكر وعمر ويسيئ القول فيهما. قال فقال بعون هو والله يا امير المؤمنين على الامر الذي
خرجنا عليه ودعونا اليه. فان كان قد بدا لكم فمرون بما احببتم حتى نطيعكم. قال وانصرف المهدى - 00:13:40
كان في الطريق قال لبعض من كان معه من ولدي واهله ما لكم لا تكونون مثل ابي عون؟ والله ما كنت اظن منزله الا مبنيا بالذهب
والفضة وانت اذا وجدتم درهما بنيتكم بالساج والذهب. يقول هذا الرجل - 00:14:00
البيوت يعني تخلد لغيرك. انما يكفيك ان تعيش والزهد في هذه الدنيا. له معانى كثيرة الزهد هو ان تبتعد عن معاصي الله. ومعاصي
الله تدعوك الى ان تزين هذه الدنيا. لذلك لما سئل بعض العلماء قال لم - 00:14:20
الانسان يحب الدنيا ويكره الاخارة. فقال لانكم عمرتم الدنيا وخرتكم الاخارة فانت تكرهون ان تنتقلوا من الى الخراب. فهكذا الانسان انما
يريد نجاة نفسه وما غيره فان لله وانا اليه راجعون. نعم. ايضا اه لما طبعا سيرة المهدى كثيرة يعني فيها امور كثيرة - 00:14:40
لكننا نتجاوز فيها ان ما اردنا ان نعلمك حكمته وعفوه وديانته وحبه للناس. حكم في هذه سنة سنة مئة وتسعة وستين حكم الهايدي
اذا المهدى. والهايدي كان مقیما بجرجان يحارب - 00:15:10
اهل طبرستان فوصلته انباء ان الوالد قد توفي وبيع له بالخلافة. ايضا هناك مشكلة انت معك جنود ويواجهون الحرب وقد ابتعدوا
عن ارضهم وابتعدوا عن ديارهم وفجأة يأتيهم خبر ان - 00:15:30
خليفة قد مات فيخشى الناس الشغب. لذلك قال له قوادة وايضا الى المهدى هارون ايضا كان يقاتل ايضا قالوا ان علم الجنود بوفاة
المهدى لم تؤمن الشغب والرأي ان يحمل - 00:15:50
وتتادي في الجندي بالقبول حتى تواريه ببغداد. فقال هارون ادع الي ابي يحيى ابن خالد البرمكي. الان دخلت قصة القصة هي المهدى
توفي كما قدمنا في خارج بغداد. وايضا الهايدي كان يحارب - 00:16:10
بسنان وارشيد موجود مع ابي فالجند احتمال جند الهايدي هي ايضا يحدثون الشغب وجدد هارون الرشيد ايضا الذي مع ابيه قد
يحدث لهم الشغب فقالوا نحمله ونقول نذهب نواريه في بغداد فقال هارون ادع لي ابي يحيى ابن برمل ابن خالد ابن - 00:16:30
برمل وكان المهدى ولى هارون المغرب كله من الانبار الى افريقيا. وامر يحيى ابن خالد ان يتولى طبعا طريقة اهل طريقة الامويين
تخالف عن طريقة العباسيين في ادارة المملكة. الاموية - 00:16:50
كان الخليفة يتحكم في كل شيء. كانت التولية والقضاء وما شابه ذلك كلها تخضع للخريف. ايضا الذي توليه يذهب الى المنطقة التي
ولاه بها ويقوم بشؤونها. لما وصل الامر للعباسيين اصبحت ادارة الملك شيء غريب. معقد - 00:17:10

تخيل اولى هارون المشرق. هارون يولي شخص يدير الامر. وهو قاعد في بغداد. المفروض يذهب الى حتى تكون على صلة بها شيء معقد انت وليتك الشام بس انت في بغداد تبعث رجل انت تنق - 00:17:30

يتولى الامر بدلنا. فامر معقد. نعم. فقال هارون ليعيبي بن خالد يا ابتي ما تقول في يقول عمر ابن بزيع ونصير والمفضل قال وما قالوا فاخبره ما ارى ذلك؟ قال ولم؟ قال لان هذا ما لا يخفى. موت الخليفة - 00:17:50

يخفى موت الخليفة يخفى لا يخفى قال ولا امن اذا علم الجناد ان يتعلقوا بمحمله لا نخليه حتى نعطي ثلاث سنين واكثر. ويتحكم ويışط ولكن ارى ان يوارى رحمه الله - 00:18:10

وتوجه نصيرا الى امير المؤمنين الهادي بالختم والقضيب والتهنئة والتعزية امر لمن معك من الجناد بجوائز مئتين وتنادي فيهم بالقفول فانهم اذا قبضوا الدرادهم لم تكن لهم همة سوى اهاليهم واوطانهم. فيعيبي بن خالد دبر الامر الخليفة ليس هناك حاجة ان تذهب - 00:18:30

الى بغداد فتدفعه يدفعه حيث مات. وحتى تؤمن الجناد تقول لهم القى فول واكل واحد يأخذ مئتين. فاذا اخذ المال اشتقاك الى اهله وهكذا تكون قد ادركت الامر من جندك وتبعث الى الهادي حتى تطمئنه بالخاتم - 00:19:00

والتهنئة والتعزية. ويكون بذلك قد حسمت المادة عند اخيك الهادي وحسمت المادة عنده جنودك بهذا الامر. طبعا الجناد لما قبضوا الدرادهم بغداد بغداد النساء الان اصبح. يتباررون اليه ويعطون الخروج فلما وافقوا بغداد وعلموا خبر الخليفة ساروا الى باب الربيع فاحرقوه. دفنوا دفنا المهدى - 00:19:20

لم يعلوهم انه قد مات فلما وصلوا وجد ان المهدى قد مات وان الخليفة الهادي فاحرقوا باب الربيع. لانه هو الذي كان يدبر الامور. الخيزران والدة موسى ووالدة هارون. بعثت - 00:19:50

الى الربيع والى يعيبي بن خالد تشاورهما في ذلك. الربيع دخل عليها. ويحيى بن خالد لم يفعل علمه بشدة غيره موسى. موسى الهادي. هذا خطأ فادح. الا تعرف نفسية الخليفة - 00:20:10

الهادي مشكلته غيرته والخيزران كانت قوية الشخصية لدرجة انها كانت تتتحكم في مهدي نفسه فهنا في تعارض لذلك الهادي لما علم ان الربيع دخل على امه الخيزران بعث اليه بكتاب يتوعده بالقتل. فدخل الربيع على يحيى بن خالد - 00:20:30
شاور قال ماذا افعل؟ قال يعني الامر عندي الامر عندي ان ان تجلس كما انت في مكانك ولا تبرحه ابدا. وان توجه ابنك الفضل يستقبله ومعه الهدايا والطرف. ما امكنك - 00:21:00

فاني لارجو الا يرجع الا وقد كفيت ما تخاف ان شاء الله. المشكلة لما يراك الخليفة امام عينه ربما تقع منه كلمة انت لا تستطيع دفعها او يسمع منك كلمة لا يمهلك بعدها. فالافضل ان تبعث غيرك - 00:21:20

والهدايا كما قال العلماء الكلمة الطيبة سحر والهداية سحر فربما في هذه الحالة سوف يعني يرضى عنك لذلك كانت ام الفضل زوجة يحيى بن خالد تسمع لشوارهما فقالت قد والله نصحك. قد والله نصحك. لذلك اخذ طبعا الهادي لما فعلوا - 00:21:40
بخطة يحيى بن خالد بن برمك رضي على الربيع لكنه عاته. فاعتذر اليه واعلمه السبب الذي دعاه الى ذلك فقبله وولاه الوزارة مكان عبيد الله ابن زياد ابن ابي ليلى بذلك انتهت هذه فتنة انك تقتل او - 00:22:10

تنوعد موالي ايتك. الهادي كان موجودا في جرجان. وجرجان مدينة بعيدة جدا. ومع ذلك لشدة وخطورة الامر قضاء من جرجان الى بغداد في عشرين ليلة تقريبا ورا طيب ورا ريان طهران نعم ورا طهران في المناطق هذا فتخيل قطعوا في عشرين ليلة - 00:22:30
موسى الهادي اخذ من ايتك فكرة الزنادقة في عهد دولة بنى لم ان لم يكن هناك زنادقة كان هناك يعني اعتراض قدرية الغلة الذين يقولون الامر انف فلما دخلت دولة بنى امية فدولة بنى العباس اصبح الناس تجاهر الزنادقة - 00:23:00

احلال الفرج وعبادة النار وما شابه ذلك يعني امور مخلة ليست اعتراض او مذهب فقهى او مذهب عقدي انما هو اعتراض على الدين كل. لذلك اشتتد طلب موسى للزنادقة فقتل منهم جماعة. فكان من قتل منهم - 00:23:30
ابن باذان كاتب يقطنين وابنه علي ابن يقطنين من اهل النهروان ذكر عنه انه حج فنظر الى الناس في الطواف يهرولون فقال ما اشبههم

اا بالبقر تدوس في البيدر. لذلك يقال - 00:23:50

الشاعر وهو العلاء ابن الحداد ايا امين الله في خلقه ووارث الكعبة والمنبر ماذا في رجل كافر يشبه الكعبة بالبيدر ويجعل الناس اذا ما سعوا حمرا تدوس البر والدوس. فما امهله يعني المهدى الهادى. فقتله وصلبه - 00:24:10

فالخشبة التي صلب عليها سقطت فقتل حاجا وقتلت حماره كان من بنى العباس رجل يقال له يعقوب ابن الفضل هذا ايضا زنديق لكن المهدى ما قتله لماذا لم يقتلوا المهدى مع انه اتضحت له انه زنديق؟ قال لولا اني كنت جعلت لله علي عهدا اذا - 00:24:40
ولاني هذا الامر الا اقتل هاشميا لما ناظرتك ولقتلتك. ثم التفت الى ابنه الهادى فقال له يا بنى اقسمت عليك بحق ان وليت هذا الامر بعدى الا تناظرهما ساعة واحدة - 00:25:10

من يقصد؟ يقصد يعقوب ابن الفضل ابن عبد الرحمن ابن عباس ابن ربيع ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب وابن داود ابن علي ايضا هذول لا تمهله. فاما يقول فمات ابن داود ابن علي في الحبس - 00:25:30

اما يعقوب فبقي حتى مات المهدى وموسى في جرجان فلما دخل ذكر وصية المهدى فارسل الى يعقوب من عليه فراشا واقعد الرجال عليه حتى مات. ثم عنه بيعته وتشديده لخلافة - 00:25:50

طبعا يعقوب هذا آآ يعني نسأل الله العافية ان وصل فيه الزندقة الى ان اتى بنته وكانت حبلى منه. لانه يرى ان هذا دينه نسأل الله العافية. نعم الى هنا نقف لأن خلافة - 00:26:10

الهادى سوف تمر فيها مقتلة يقال لها مقتلة خوف بفح وهي يعني ناخذها ان شاء الله في المرة القادمة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنبينا التجاوز عن سيناتنا هذا وصلى الله على محمد جراكم الله خير - 00:26:30